رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

" قصة أيوب عليه السلام " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 92 01 11202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 00:00:00

ولا ينفع ذا الجد منك الجد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:00:21

سبحانه وتعالى فعال لما يريد يحيي ويميت ويعز ويذل ويكرم ويهين ويضحك ويبكي ويغني ويغني ويبتلي ويعافي كم من غائب رده الله؟ وكم من فقير وسع الله عليه؟ وكم من ذليل اعزه الله - 00:00:38

وكم من من جاهل علمه الله وكم من فقير فاغناه الله اغناه. فسبحان الله يفعل ما يريد لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:01:01

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ارسله الله رحمة مهداة ونعمة مسداة وسراجا منيرا فاخرج الله به الناس من الظلمات الى النور - 00:01:26

ومن عبادة الاوثان الى عبادة الرحيم الرحمن. سبحانه وتعالى فصلوات ربي وسلامه على هذا النبي الكريم وعلى ال بيته وعلى سير اخوانه من الانبياء والمرسلين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:01:49

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة بارك الله فيكم اذكر نفسي في هذا المقام واذكركم بقصة نبي كريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم الا وهو - 00:02:11

نبي الله ايوب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ولا يخفى عليكم ان الله تبارك وتعالى قال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون وقال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب وقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:02:32

فالقلب يطمئن بذكر قصص هؤلاء الانبياء وكذلك النفوس تسبت بازن الله على الحق اذا سمعت قصص هؤلاء الانبياء التفكر يحصل بتدبر قصص هؤلاء الانبياء هذا وفضلا عن هذا فاننا امرنا بالاقتداء بهم - 00:03:00

قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتضى وهم خير من اناب الى الله وقد قال تعالى واتبع سبيل من اناب الي فهم اسوتنا وهم قدوتنا عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين - 00:03:25

فاذا كان لكل قوم اسوة ولكل قوم قدوة فاسوتنا وقدوتنا رسل الله الكرام وخاتمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذ له قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:03:48

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا عن نبي الله داود صلوات ربي وسلامه عليه ومن ذرية نوح وقيل ايضا من ذرية ابراهيم فقد ذكر امره في سورة الانعام - 00:04:10

قال تعالى ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. فنسبه يمتد الى ابراهيم. اذا قلنا ان الضمير في قوله ومن ذريته عائد على ابراهيم فيمتد نسبه الى ابراهيم. واذا قلنا عائد على نوح فيمتد نسبه - 00:04:29

الى نوح عليه الصلاة والسلام ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون لم يذكر اسم نبي الله اسم والد نبي الله

ايوب عليه السلام. ولم تذكر البلدة التي كان فيها - 00:04:53
نبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم. وكذا لم يذكر الزمان الذي كان فيه ايوب عليه الصلاة والسلام وكل ذلك ليس بضائر ولو كان فيه كبير نفع او نفع لبين الله ذلك - 00:05:12
وما نحن من المتكلفين فالسكوت عما سكت الله عنه مطلب والحديث بما حدث الله به مطلب كذلك وكذا لم تزكر زوجته لم يذكر اسمها عفوا لم يذكر اسمها ذكرت على الاجمال - 00:05:31
وانها امرأة صالحة على الاجمال لكن لم يذكر اسمها ولا اسم والدها. ولا اسم قبيلتها فهذا صونا لاسماء النساء من الامتهان اعود الى هذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:49
وعلى نبينا محمد وسلم يا رب تسليما كثيرا ان هذا النبي الكريم كما قال جمهور العلماء كان في رغد من العيش وكان في ساعة من المال وكان في صحة وعافية - 00:06:09
وولد كذلك ولكن قدر الله عليه ان ابتلي بالمرض قدر الله سبحانه وتعالى على هذا النبي الكريم ان ابتلي بالمرض. والله سبحانه وتعالى قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم - 00:06:27
الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فالامراض مقدرة ومكتوبة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:06:48
بخمسين الف عام. فالمرض قد يصيب الصالحين وقد يصيب الطالحين قد يصيب المرض اهل الايمان واهل الفضل والاحسان كما يصيب المرض اهل الشقاوة والتعاسة ولكن شتان ما بين هذا وذاك. فالمرض للمؤمن رفعة رفعة وكفارة وطهور - 00:07:08
ورفعة في الدرجات وعلو في المقامات والمرض لاهل الفجور انتقام وهكذا سائر سائر المصائب تكون رفعة لاهل الايمان وتكون انتقاما من اهل الكفر والاجرام السقف احيانا يسقط على قوم يكون لاهل الايمان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:34
صاحب الهدم شهيد ويكون لاهل الكفر والعصيان بأس وشدة وانتقام فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون وهكذا سائر الابتلاءات ابتلي هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:07:59
ويسوق امره مواساة للصابرين فالشخص قد ترتفع درجته ارتفاعا عظيما ارتفاعا كبيرا بسبب صبره. على الهموم والاحزان وعلى الامراض والابتلاءات ترتفع درجته ارتفاعا عظيما ان هذا النبي الكريم وكما اسلفت - 00:08:20
كان في سعة من المال ورغد من العيش وتزوج زوجتين كريمة تزوج زوجة كريمة من بيت طيب وكريم. فعاش زمانا في راية من العيش واسعة من المال والولد ولكن كما قال الله سبحانه - 00:08:45
وتلك الايام نداولها بين الناس فالايام دول والذي يغني ويقني هو الله والذي يبتلي هو الله سبحانه وتعالى مرت الايام واصيب ايوب عليه الصلاة والسلام بمرض واشتد به مرضه عليه الصلاة والسلام. وصدق رسولنا اذ يقول - 00:09:06
وقد قال له ابن مسعود يا رسول الله انك توهق كما يوعك رجلان اي الالم يشتد عليك كما اشتد على رجلين ذلك بان لك اجران قال نعم انا معشر الانبياء - 00:09:32
يضاف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء فالانبياء اشد الناس بلاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى المرء على قدر دينه - 00:09:49
فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء. اشتد البلاء بنبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم واشتد المرض بنبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم ولكنه قابل ذلك - 00:10:08
قابل ذلك بالصبر الجميل وعدم بث الشكوى الا الى الله سبحانه وتعالى المرض يستنزف الاموال المرض والعلاجات تستنزف الاموال. المرض يوقف الشخص عن العمل المرض له سلبيات كما لا تخفى على لبيب. وكما لا تخفى على احد - 00:10:25
فاقول وبالله تعالى التوفيق اشتد ايوب اشتد المرض بايوب عليه الصلاة والسلام. وقد قال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها - 00:10:52

الا كفر الله بذلك من خطاياه اشتد المرض بايوب عليه السلام واشتد واشتد واشتد كل الاطباء عجزوا عن دواءه ليس هناك من طبيب معالج انما الطبيب هو الله سبحانه وتعالى. الشافي هو الله - 00:11:14

اعجز الاطباء في زمانه عن دواءه استنزفت امواله في المرض اصحابه الذين يقتربون منه ملوا منه وابتعدوا عنه رأوا ان لا مال له ورأوا ان اولاده ابتلي في اولاده كذلك - 00:11:36

رأوا الابتلاء حل بايوب فطال عليهم المرض طال عليه المرض فنفروا عنه وابتعدوا عنه والناس هكذا جبلوا الا من رحم الله يقتربون من ذوي الاموال من ذوي الوجهات فاذا ذهبت الاموال والوجهات انفض الناس الا من رحم الله عن الاشخاص. فانفض الناس - 00:11:56

عن ايوب عليه الصلاة والسلام انفض الناس عنه واشتد المرض به وعاما بعد عام يزداد المرض ويزداد الالم وايوب صلى الله عليه وسلم صابر الا ان الله سبحانه ومن رحمته بهذا النبي الكريم - 00:12:24

قيد له زوجة وفية قائمة بامره محسنة اليه لم تنسى المعروف ولم تنسى الجميل الذي صنعه فيها ايوب عليه الصلاة والسلام فهي مؤمنة تعرف ربها وتعرف ان الابتلاء من الله - 00:12:45

وتعرف ان الايام دول يداولها الله بين الناس فبدلت من جهدها ومن صحتها ووقتها لخدمة زوجها المبتلى الذي ابتلاه الله سبحانه وتعالى قال بعض اهل العلم وكانت من اسرة كبيرة فالله اعلم - 00:13:05

اشتد المرض بايوب صلى الله عليه وسلم واشتد واشتد وبعد كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:26

ان نبي الله ايوب عليه السلام لبس به بلاؤه ثمانية عشر عاما حتى رفضه القريب والبعيد الا اثنان من ابناء عمومته كان يزورانه فقال احدهما ذات يوم للاخر ترى لقد اذنب ايوب ذنبا - 00:13:45

لم يذنبه احد من العالمين فقال له ابن عمه قال له ابن عمه لم تقول هذا الكلام قال يا اخي يلبس به البلاء ثمانية عشر عاما يلبس به البلاء ثمانية عشر عاما لا يشفى - 00:14:08

فما لبس ابن العم الا وان انطلق وذهب الى ايوب فاخبره الخبر فحزن لذلك ايوب حزنا شديدا حزن حزنا شديدا فكما يقول القائل جراحات السنان لها التئام ولا يلتئم ما جرح اللسان - 00:14:30

جراحات السنان لها التئام ولا يلتئم ما جرح اللسان فالكلام باللسان احيانا يكون اشد من الضرب بالسيف ولذلك لما سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله هل مر عليك يوم هو اشد عليك من يوم احد - 00:14:55

ذلك اليوم الذي فيه شج رأس النبي عليه الصلاة والسلام وكسرت اسنانه رباعيته المقدمة وبقر بطن عمه حمزة واستخرجت امرأة الكبد فلكتها هل مر عليك يوم يا رسول الله هو اشد عليك من يوم احد - 00:15:21

قال يا عائشة لقد لقيت من قومك ما لاقيت وكان من اشد ذلك علي يوم ان عرضت نفسي على عبدي ليل بن عبد كلال فكذبني وردني فانطلقت مهموما فلم استفق الا بقرن الثعالب - 00:15:42

في مكان بعيد فاحيانا الكلمات الشديدة تكون اشد من السهام. فلما نقل ابن العم الى ايوب قولت ابن عمه ابن عمك يقول لقد اذنبت ذنبا لم يذنبه احدا من العالمين - 00:16:02

قال ايوب عليه السلام وحزن حزنا شديدا الله اعلم بما تقولان لكن الله يعلم اني كنت امر بالرجلين يختصمان في مال فاكره ان يحلف احدهما بالله كذبا فاذهب اتي بمال من مالي - 00:16:18

ادفعه لهذا الرجل صاحب المال حتى لا يحلف الاخر بالله كاذبا فالله اعلم بما تقولان وحزن لذلك حزنا شديدا. وبدأت الوساوس والشيطان يوسوس اليه الشيطان بالوساوس. قال ايوب عليه السلام ربي اني مسني الشيطان - 00:16:38

بنصب وعذاب بتعب والم بنصب وعذاب قال العلماء كثرت عليه الوساوس فالشيطان قد ازا كنت نبيا فلما تصاب بهذا المرض ثمانية عشر عاما ولا تشفى ويهجرك كل الناس وبدأ الشيطان يشككه في وعد الله - 00:17:03

صدق الله اذ قال حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين فالشدة احيانا الشدة احيانا الشيطان يستغلها في التشكيك - 00:17:26

قال تعالى في شأن الرسل مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فالفرج قريب والعسر يتبعه يسر ولن يغلب عسر يسرين - 00:17:46

اشتد بايوب المرض قال ربياني مسني الشيطان بنصب وعذاب بتعب والم قيل تعب نفسي قال تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين في ذكر ايوب اذ قال ربي اني مسني الضر - 00:18:07

ربياني مسني الضر. الضر وانت ارحم الراحمين ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين دعوات مباركات طيبات صالحات. يقولها اهل الصلاح اهل الطيبة اهل الكلم الطيب اهل الطيبة واهل الكلم الطيب - 00:18:27

يقولون هذا الكلام الطيب ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب بنصب وعذاب قال بعض العلماء ولا يمنع ان يكون الشيطان ينخسه في الجرح ايضا. ليزداد الالم فهذا وارد. وقد اتى الشيطان - 00:18:50

ذات يوم بشهاب من نار كي يقذفه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي يصلي من الليل عليه الصلاة والسلام. قال النبي العنك بلعنة الله التامة. العنك بلعنة الله التامة. ثم تقدم النبي اليه ودفعه وخنقه. دفعه دفعا - 00:19:15

شديدا وقال لولا اني تذكرت دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا في سارية من سواري المسجد يلعب به صبيان المدينة. يلعب به صبيان المدينة. ولكن ذكر دعوة سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب - 00:19:37

الشاهد من ذلك ان من العلماء من قال في تفسير قول ايوب عليه السلام اني مسني الشيطان بنصب قال بتعب نفسي وعذاب الم اه بنصب تعب بدني وعذاب الم نفسي. وقال بعض العلماء لا يمنع ان يكون من ذلك - 00:20:03

طعن ووخز الشيطان له في جرحه اشتد المرض بايوب وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام كما لان نبي الله ايوب لبلى بسببه بلاؤه ثمانية عشر عاما حتى رفضه القريب والبعيد الا اثنان من ابناء عمومته كانا يزورانه - 00:20:25

فقال لاحدهما للاخر ترى لقد اذنب ايوب ذنبا لم يذنبه احد من العالمين. قال بما؟ قال يمكث به بلاء ثمانية عشر عاما لا يشفى. فذهب ابن العم الى ايوب فقال له ما قد سمعتم - 00:20:45

الله اعلم بما تقولان. لكن الله يعلم اني كنت ارى الرجلين يختصمان في مال فاكره ان ان يحلف احدهما بالله كاذبا يريد ان يصان اسم الله عن الكذب فاتي بمال من مالي فادفعه اليهما. ودعا ايوب ربه - 00:21:03

قال النبي عليه الصلاة والسلام فخرج ايوب ذات يوم مع زوجته وفي الوقت الذي قدره الله فالشفاء مقدر وزمن زمن الشفاء محدد معروف يعلمه الله خرج ذات يوم مع زوجته - 00:21:24

لقضاء حاجته وكانا حييا كريما فكان يستحي ان يقضي حاجته امام زوجته فابتعد عنها بعيدا وبقيت تنتظره حتى غاب عن عينيها فبينما هو قد ذهب لقضاء الحاجة اذ اتاه الوحي من الله - 00:21:43

اتاه الوحي من عند الله وهو بعيد عن زوجته وهو وحيد مريض وحيد ومريض مرضا شديدا. اضرب برجلك. اضرب ماذا يا ربي؟ اضرب برجلك. اضرب الارض برجلك فما وسعه الا الامتثال ضرب الارض برجله - 00:22:06

فتفجرت باذن الله ينابيع. خرج منها الماء قال الله له هذا مغتسل بارد وشراب اغتسل يا ايوب من هذا الماء. نبع الماء بازن الله. ليس هناك حفار يحفر ولا غير ذلك - 00:22:26

انما بازن الله نبع الماء كما فعل ما هاجر عليها السلام. جبريل ضرب الارض بيده فتفجرت زمزم عينا معينا. اذهب برجلك ضرب الارض برجله. وهذا من باب الاخذ بالاسباب. والا فالله قادر على ان يخرج الماء دون ضرب - 00:22:45

رجل ضرب بالرجل نبعت الارض او خرجت الينابيع من الارض قال الله له هذا مغتسل بارد هذا مغتسل بارد اغتسل منه يا ايوب اغتسل فذهب كل داء في جلده وهذا اجمل ما كان. وانضر ما كان. قال تعالى وشراب ايشرب منه يا ايوب شرب فذهب - 00:23:08

فكل داء في جوفه وكل الم في بطنه هذا مغتسل بارد وشراب. شرب فذهب كل داء في الداخل واغتسل فذهب كل داء في الخارج

عليه الصلاة والسلام عاد اشد ما كان واجمل ما كان واصح ما كان واعفى ما كان. وفي حديس - 00:23:35
اخر في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ايوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب الناس يقولون السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. لكننا نقول اذا ارادها الله ان تمطر ذهبا وفضة ام ترى الذهب - 00:24:00
وفضة قال عليه الصلاة والسلام بين ايوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فملأ اندرين كان معه وعائين كبيرين ملأهما ذهبا ملأهما ذهبا ثم لم يكتفي طفق يجمع - 00:24:21
الذهب في حجره فعاد اغنى ما كان. ناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك؟ قال بلى. ولكن وعزتك فلا غنى بي عن بركتك. قال العلماء فيه جواز الاستكثار من المال الحلال الطيب - 00:24:40
الاستكثار من الحلال الطيب من المال وتنفق بعد ذلك حيث شئت في الحلال الطيب فعاد اجمل ما كان واصح ما كان واشد ما كان واغنى ما كان رجع ايوب الى زوجته - 00:25:02
التي طال انتزارها ما عرفته. بل قالت له بل قالت له اما رأيتنا اي عبدالله اما رأيت نبي الله ذاك ذاك الرجل المبتلى قد ذهب لقضاء حاجته فتأخر عني انا قلقة عليه - 00:25:18
قال لها ايوب انا هو قالت اتق الله لا تسخر مني ولا تهزأ بي اتق الله لا تسخر مني ولا تهزأ بي. قال لها انا ايوب. فدققت النظر. قالت والله ما رأيت اشبه به - 00:25:40
منك اذ كان صحيحا فقال انا ايوب واخبرها الخبر فيا لها من فرحة غامرة تخيلوها ايها الاخوة امرأة رأت زوجها عاد اشد ما كان واجمل ما كان واوضأ ما كان واغنى ما كان. سبحان الله الذي يغير الاحوال. لا نستطيع ان نصف في هذا المقام - 00:25:59
كيف كان اللقاء كيف كان اللقاء بعد ان رأت هذا الفضل العميم رجعت مع زوجها الى البيت لا لا يستطاع ايضا وصف الحال في البيت من الفرح والسرور والنظرة والنعيم الذي جاء. اصبح اهل البلاد يتحدثون. عاد ايوب اجمل ما كان واغنى ما كان - 00:26:25
الوفود التي كانت ادبرت ترجع الى بيت ايوب عليه الصلاة والسلام. بدأ الناس الذين تخلوا عنه يرجعون اليه ويلتمسون ما كانوا يلتمسون الكل يتحدث ايوب عوفي من البلاء. ايوب عاد اغنى ما كان. قال تعالى ووهبناه اهله - 00:26:51
ومثلهم معهم ومثلهم معهم. ضعفوا رحمة منا وذكرى وذكرى لاولي الالباب. وذكرى لاولي الالباب. يتذكر اصحاب العقوق النيرة الرشيدة يتزكر اصحاب العقول النيرة الرشيدة ما حل بايوب عليه السلام. قال تعالى انا وجدناه صابرا - 00:27:14
ثلاث شهادات من الله سبحانه لايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. لو بزلنا الدنيا كلها حتى نحظى بواحدة من هذه شهادات من الله انا وجدناه صابرا - 00:27:43
نعم العبد انه اواب. لقد اقسم ايوب عليه السلام اذ كان مريضا ان يضرب زوجته ان يجدها مائة تجلده. لماذا وهي ما صنعت شيئا الا الخير قال بعض العلماء تأخرت عنه في بعض شؤونها - 00:28:06
او تأخرت عنه وذكروا قصصا طويلة لكن ورحمة من الله سبحانه بهذه الزوجة الصالحة قال له خذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنس. ولو كانت كفارات الايمان مشروعة لارشد اليها - 00:28:24
فاخذ شمراخا من مائة عود يضرب به ضربة واحدة حتى لا يقع في الحنس نتيجة اليمين. خذ بيدك طقسا فاضرب به لا تحنس انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. يا لها من درجات عليا وشهادات - 00:28:43
الية رفيعة كريمة من رب العالمين سبحانه وتعالى. لا تعدلها شهادة ملك ولا وسام ولا اي وسام في الدنيا كلها انه شرف من الله واكرام من الله. انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه - 00:29:03
لقد نال هذا العبد الكريم والرسول الامين الكريم منزلة الصابرين. و حق له ان يغنم بقوله تعالى وبشر الصابرين. وبشر الصابرين. فيا هنيئا له بهذه البشرات هنيئا له بقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هنيئا لهذا النبي الكريم. اننا لم نرى - 00:29:23
ايوب عليه السلام شهر سيفا ولا حارب ولكن بصبره وايمانه الشديد وايمانه الشديد ارتفع هذه الدرجات العلية. نعم اذا مرض العبد وكان يعمل من الصالحات اجره عليه دار اجره له واصل اجره لا ينقطع. كما قال تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير

ممنون - 00:29:55
فلا تحزن ايها المريض. يا من كنت تعمل صالحا. يا من كنت تعمل من الصالحات. يا من كنت تعود المرء المرضى وتكفل الايتام. وتتبع الجنائز وتصلي في الجماعات. وتقرأ اورادك من القرآن - 00:30:22
الكريم وتعلم الناس وتتعلم. لا تقلق اذا عاقك شيء من عند الله عن ذلك فان الاجر ثابت. ان الذين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. وصدق اصول اذ قال ان بالمدينة لاقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم - 00:30:42
الاجر حبسهم العزر. فيا هنيئا لايوب. ويا هنيئا للعباد الذين صنعوا مثل صنيع ايوب اذ ابتلاهم الله قال تعالى في شأن قصته رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. ذكرى تذكرها العباد - 00:31:11
يتذكرون ما حدث لايوب عليه الصلاة والسلام فيصبرون كصبره عليه صلوات الله وسلامه هنيئا لايوب الذي ضرب مثالا للصابرين. الذين يوفون اجورهم بغير حساب. هنيئا لايوب از بشروا قال تعالى وبشر الصابرين. هنيئا له ثم هنيئا له. من صبر ابتغاء وجه ربه الاعلى - 00:31:31
من صبر ابتغاء مرضات الله الزمنا الله واياكم سبيل المرسلين. واورثنا واياكم جنات النعيم الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فاستطرادا لبيان بعض الفوائد المستنبطة من قصة ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:32:02
فهو اسوة لنا لما سمعتموه من قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى ولقوله تعالى واتبعوا سبيل من اناب الي. اقول مستعينا بالله ان البلاء كما يحل بالاشرار او العقاب البلاء كما يحل بالاشرار - 00:32:30
قد يبتلى الابرار كذلك فكما انك احيانا ترى مجرما اصيب بالسرطان قد ترى مؤمنا اصيب بالسرطان ولكن هنا تكفير للخطايا ورفعة للدرجات وهنالك مع الاشرار عقوبة تنزل بهم وتحل قال تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم - 00:32:53
ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون فعلى المريض ان يدرك ذلك حتى لا ييأس من رحمة الله ولا يقنط من رح الله فوصايا الانبياء عليهم السلام - 00:33:18
بعدم اليأس من رحمة الله قال ابراهيم عليه السلام ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وقال حفيده يعقوب عليه السلام انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:33:39
وقال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وهذا احد الاقوال في تفسير الايات المباركة ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان من الالقاء باليد الى التهلكة اليأس من رحمة الله اه - 00:33:59
تيأس من رحمة الله وتقول لن يغفر لي. فلا تيأسن ابدا من رحمة الله. فالذي قدر المرض هو الله والقادر على الذهاب به هو الله. اذا مرضت فهو يشفين. لا تعتقد وانت ذاهب الى الطبيب ان بيد الطبيب - 00:34:15
ابدا ابدا ولا ان المشفى التي يسمونها المستشفى لا تعتقد ان فيها الشفاء. انما الشافي هو الله قال الخليل عليه السلام واذا مرضت فهو يشفيني واذا مرضت فهو يشفيني. وكان جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا محمد اشتكيت بسم الله - 00:34:35
من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين حاسد الله يشفيك والنبي كان يرقي ايضا يقول اشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما. فاذا ابتليت بضر في بدنك - 00:35:03
فلا تفكر اول ما تفكر من الطبيب الطبيب الشافي هو الله فكر اول ما تفكر ان تلجأ الى الله ان يصرف عنك الداء الذي حل بك ده في بطنك داء في جلدك داء في ضرسك داء في عينك داء في اي باب - 00:35:22
اولا تلجأ الى الله. قد يخيب الطبيب قد يفشل الطبيب قد يزيدك عنتا ورهقا ومرضا قد يصف لك دواء مدمرا. فايقن ان الشافي هو الله يا عبد الله وكما اسلفت قد يصاب المريض قد يصاب المسلم بمرض ويصاب بالكافر بنفس المرض - 00:35:43
الطاعون شهادة للمسلمين. لكنه عذاب ارسل على الطغاة من بني اسرائيل قال قال سبحانه فارسلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء. وقيل الطاعون. لكن عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:07
المطعون شهيد اي المصاب بمرض الطاعون شهيد. فعلينا ان نعقل هذا. لا تظن انك لما اسلمت انت وامنت تنتفي عنك كل الامراض بل

قد تمرض لرفعة درجتك تمرض لرفعة درجتك - 00:36:25
تمرض كي تصبر فتثاب وهكذا للامراض عدة فوائد. قال تعالى في كتابه الكريم ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قيل طال عليهم الامد في النعيم فلم يرفعوا ايدي التضرع الى الله فتسربت القسوة. لكن اذا - 00:36:44
ابتلوا بمرض ابتلوا بفقر ابتلوا بخوف تجد الايدي ضارعة الى ربها الاعلى تسأله ان يكشف الضر ان يجيب المضطر. في اهل الايمان كونوا مطمئنين. ولا تيأسوا ابدا من رحمة الله. اذا ذهبت الى طبيب وقال لا شفاء ايقن - 00:37:09
لان الشافي هو الله سبحانه وتعالى. وما الطبيب الا سبب من الاسباب. ايوب عليه السلام ما ورد انه زهب الى طبيب شفاه انما قال ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. كما لا يخفى عليكم فاستجبنا له - 00:37:29
كشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. ليس معنى هذا ان التداوي محرم بل قال عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فان الله ما انزل داء الا انزل له دواء الا السام اي الموت - 00:37:48
ينبغي ان يتفطن له. هذا وعلينا ان نكون اوفياء مع من كانوا منا ولكن قدر الله عليهم المرض قدر الله عليهم المرض فلا نتخلى عنهم. فالعائد للمريض مثاب وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:08
يقول الله عز وجل يوم القيامة للعبد يا عبدي مرضت فلم تعدني. قال كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدت ذلك عندي - 00:38:31
هكذا وثمة روايات اخرى للحديث فعيادة المريض فيها ثواب لك وفيها مواساة للمريض وتذكير له. ايها الاخوة ليكن ذكر ايوب منكم على بال كمثال لانبياء صبروا على ما ابتلاهم الله به وكانت العاقبة - 00:38:49
كما هو الشأن العاقبة للتقوى. اللهم عافنا في ابداننا وفي اسماعنا وفي ابصارنا. وفي قوتنا ابدا ما ابقيتنا اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا ومعاشنا وعاقبة امرنا وعاجله واجله يا رب - 00:39:11
رب العالمين. اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا وازرنا ولا تؤثر علينا. يا رب العالمين. خذ بايدينا وواصينا للبر والتقوى وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين يا - 00:39:36
رب العالمين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا ان رؤوف رحيم. اللهم فك اسر المأسورين المسلمين. واحقن دماء المسلمين. وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين - 00:39:56
اللهم صل على نبينا محمد واله وسلم تسليما كثيرا. وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. واقم الصلاة - 00:40:16